

453 - مدارج السالكين - اعرف نفسك

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستغفره - 00:00:00
واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:00:55
مجيد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله - 00:01:20
فكان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدى - 00:01:50

في هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرا - 00:02:12
قسمة اني احبوك في الله واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحها واجعله لوجهك خالصة ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:02:32

احبتي في الله كيف حال قلوبكم مع الله وكيف حالكم مع الله وماذا تفعل الايام في قلوبكم هنا المدرسة الربانية. وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين ووقفنا في منزلة الانابة - 00:02:49

وذكرنا ان منزلة ان الانابة غير التوبة الانابة تختلف عن التوبة توبة من ذنب ورجوع بعد ضلال. اما الانابة فهي وظيفة العمر منيين. منيبين دي قول منصوبة على الحال ان حال كونه دوما منيبا الى الله. اضافة الى ان التوبة حال - 00:03:19
ان الانابة اضافة الى ان الانابة حالة قلبية ان ابراهيم لحليم او اه منيب حالة قلبية عمل قلبي انبابة الانابة وظيفة العمر وظيفة قلبية وظيفة دائمة ان الانسان متوجه الى الله دائما. لان الانسان حالي حال قلبه متقلب بصفة دائمة. فان الانابة تظل - 00:03:46
دائما ان يظل دوما منيبا في حالة انبابة مستمرة الى الله سبحانه وتعالى. شاهد ذكرنا ان الانابة سلاس درجات الدرجة الاولى الرجوع اليه اصلاحا الى الله. الرجوع الى الله اصلاحا - 00:04:19

كما رجعت اليه اعتذارا ان الانسان حين يخطئ يعتذر واتكلمنا بقى وطولنا في المسألة دي كتير ان هينفعني ايه اعتذارك انك انت تخطئ وتعتذر وما تصلحش غلطك لكي يكون رجوعك يعني انباتك صحيحة لا يكفي الاعتذار - 00:04:40
وانما لابد من اصلاح الخطأ وذكرنا هنا وقلنا في كل مسائلنا ان احنا بنذكر فائدة حياتية ان ان من اهم امور حياتك ان تستفيد من اخطائك لما تغفلت يستفيد من غلطك - 00:05:03

فتستطيع انك انت تصلحه. الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجعت اليه اعتذارا. ويكون ذلك بثلاثة اشياء. الخروج من التبعات والتوجع للعثرات واستدراك الفائئات. ثم انتقلنا الى الدرجة الثانية من الانابة. وهي الرجوع اليه - 00:05:24
كما رجعت اليه عهدا وتكلمنا وطولنا الكلام عن الوفاء واننا في زمن عز فيه الوفاء وندر فيه الوفاء بل نقول انعدم فيه الوفاء الا من

رحمه الله. الا من رحم الله. اللهم اجعلنا من المرحومين - 00:05:44

هؤلاء المرحومون يعرفون الوفاء اولا لله وزي ما قلنا كتير ان الذي لا لا يعرف الوفاء لله لا يعرف الوفاء لغيره يقول الامام الشافعي رحمة الله لا تأمنن فاسقا فان من خان اول من انعم عليه لا يفي لك - 00:06:11

لا تأمنن فاسقا فان من خان اول من انعم عليه لا يفي لك. يبقى ما تزنش اللي مش وفي الله يبقى وفي لك والوفاء لله الاعتراف بنعمه. استعمال نعمه في طاعته. نسبة الفضل الى الله سبحانه وتعالى دوما. الاعتراف - 00:06:37

الدائمة عليك المستمرة. آآ هذا وفاء دوما انك تبقى وفي لربنا جل جلاله لا تخونه ولا تنساها جل جلاله وانما يستقيم الوجوب اليه وفاء بثلاثة اشياء اولا الخلاص من لذة الذنب - 00:06:57

وتكلمنا عن قصة الاكتفاء بالله لو انك مستمتع بالانس بالله هذا هو الوفاء له؟ لا تستمتع بذنب ابدا فقد استغرقت لذة الطاعة كل مطلب قلبك في اللذة فلا تستلذ بغيرها - 00:07:26

لا تستمتع بغيرها بغير الطاعة. دايما تبقى طاعاتك هي ملزاتك قرباتك هي حلاوة حياتك مش حاجة تانية خالص. فتكتفي بهذا فلا تطلب غيره. سانيا ترك الاستهانة باهل الغفلة الا ترى نفسك افضل من احد - 00:07:53

وان قلنا ان الاصل ان تعلم ان الناس ليسوا سواسية وانما الناس درجات هم درجات عند الله هم درجات عند الله. وما منا الا له مقام معلوم. كل واحد له مقامه. وكل واحد له اه مكانته وكل واحد له قدره وقيمه - 00:08:20

الناس مش زي بعضها لا عند ربنا ولا في الواقع المؤمنين. قال عز وجل انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا اكبر درجات واكبر تفضيلا. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. حتى في الرسل ليسوا سواء. فالشاهد ايه - 00:08:47

انك انت لازم تعرف انك انت الناس مش زي بعض قد يكون من تنظر اليه افضل منك عند الله لان القضية ليست بالظاهر. قال رسول الله صلي عليه صلي الله عليه وسلم التقوى ها هنا. التقوى ها هنا. وأشار الى قلبه ثلاث مرات - 00:09:07

فلذلك لا تتحقر احدا وقلنا ان التعامل مع اهل المعاشي والذنوب مع اهل الغفلة ان تعطف على حماقاتهم وان ترحم ضعفهم والكلمة الجميلة لابن القيم قال في في شرح حديث النبي صلي الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم - 00:09:30

فليقم عليها الحد ولا يثرب لا يسرب يعني لا يغير والصوت الذي جلد به الزاني بيد مقلب القلوب انت لا تدربي لو كنت مكان هذا الزاني ماذا فعلت؟ ولكن صرف الله عنك - 00:09:56

حماك دفع عنك حفظك حرسك هي دي. ان تعرف ان ده مش بايدك ان انت بقى في طاعة والآخر في معصية لأنها يصح النظر الى القدر ان ربنا اللي حماك وحفظك زي ما باقول كده كتير من الناس يقول لك ده انا باكره السجاير وباكره اللي بيشربواها انا مش عارف هم طايقين ريحه نفسهم ازاي! اسكت - 00:10:23

بان لو سلطها الله عليك لكنك مدمنا اكتر من المدمنين. ولكن ربنا صرف عنك. وحماك. ثم الثالثة الاستقصاء في رؤية علل الخدمة ووقفنا مع هذه الاستقصاء في رؤية علل الخدمة - 00:10:55

ايها الاخوة الانسان وهو سائر الى الله سبحانه وتعالى نقول المنبيون والكلام ده بيقول كده. الاستقصاء في رؤية علل الخدمة ده للي وصل درجة الانابة لازم يكون عدى الاول على اليقotte - 00:11:23

والبصيرة والعزم والقصد اليقotte والفكرة والبصيرة والعزم والمحاسبة والتوبة عشان يوصل الانابة بهذا الكلام احنا بنقول ايه الاستقصاء في رؤية علل الخدمة ده للي عدى المراحل دي عشان يقدر يعملها - 00:11:46

اليقotte واستحلاء اليقotte ازعاج القلب لروعه الانتباه من رغبة الغافلين يبقى دي الاول وبعد كده الفكرة ان يبقى انسان فاهم لكن البصير عنده بصيرة للتمييز بين الحق والباطل وبعدين العزم - 00:12:17

تحقيق القصد طوعا او كرها وبعدين المحاسبة اللي بيحاسب نفسه ان تقاييس بين نعمة الله وجنايتك. وايه التوبة؟ وبعدين ينزل في منزلة الانابة لما ينزل منزلة الانابة ويتعدى المرحلة الاولى ويدخل في المرحلة الثانية يقدر يقف هنا بقى ويحاسب نفسه عن الاستقصاء. ان - 00:12:36

يبلغ اقصى ما يستطيع فيه رؤية انه يشوف علل طاعته لله. ان يصل الى لا اقصى ما يستطيعه في معرفة علل طاعته لله. للطاعات
ULL وقف يا بيه دي مع النقطة دي شوية برضو وقلنا - 00:13:02

ان الاشكال الكبير لما تيجي تستقصي علل الخدمة ان تخلص من الدعاوى والاوہام اکبر اشكال بوجهك انك تعیش الوهم الكبير وهم
ان انت شیخ ان انت ملتزم وهم ان انت صاحب حال مع الله. وهم - 00:13:25

ان انت ما بتعصیش ولا بتعمل حاجة غلط وهم ان انت في شوية اوہام مستولية عليك وهذه الاوہام تدفعك الى الدعاوى الادعاء. ان
تدعی اسوأ الدعاوى ان تدعی على الله - 00:14:02

صلیت على الرسول؟ زد النبي صلاة على النبي. صلی الله عليه وسلم الاستقصاء في رؤية علل الخدمة انت شغال في
الطاعات طالبا لرضا الله هذه الطاعات فيها علل - 00:14:19

لابد من التخلص من هذه العلل الخطر الافکر انك انت تبقى طاعاتك كسيرة ولم يصل الى الله منها شيء هو ده الخطر وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:14:42

لا هي اللي بتخوف وترعب والذين كفروا اعملهم كسراب بقیعة يحسبه الظمان حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه
حسابه والله سريع الحساب. قل لي انا مش کافر - 00:15:09

الكلام ده عن الكفار اه هو الخوف من دي انت النهاردة مش کافر لكن المعاصي بريد الكفر هيختم لك بايه؟ واخرتك ايه ثم كان عاقبة
الذين اساعوا السوء سوءة - 00:15:26

الشاهد هنا ايه؟ انك انت لما تيجي الایات اللي بتتكلم عن الكفار ما تقولش ما ليش دعوة بالایات دي. دي عن الكفار بوب الامام النووي
في رياض الصالحين بابا. قال باب جواز زجر المؤمن بما ورد في الكفر - 00:15:47

ثم ذكر قول عمر لما رأى رجلا يأكل نهيمما قال اذبهتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم به فما تباقاش غافل وتقول لأ دي الاية دي
يعني المشركين المشركين دول كانوا على ایام النبي صلی الله عليه وسلم. اللي كانوا بيعبدوا اللات والعزى. لأ ده فيه شرك النهاردة
اکبر من شرك - 00:16:02

في عبادة الشهوات وعبادة النفس والذات اه انتبه الى قول الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سينات ما
كسبوا لان هذه العلل علل الخدمة - 00:16:22

خطرها الكامن في انها خفية علل خفية زي ما قلنا منها حظ النفس ان يبقى العمل في حظ نفس ان يبقى الانسان بيعمل زي الحديث
كررنا في كل حلقة في شرح هذه الجملة - 00:16:56

حديث ان رجلا اتى النبي صلی الله عليه وسلم صل عليه. صلی الله عليه واله وصحبه وسلم. فقال يا رسول الله الرجل يقاتل في
سبيل الله يريد الاجر والزکش فما له؟ - 00:17:20

قال لا شيء له يبقى القضية هنا ايه الرجل يقاتل في سبيل الله يريد الاجر عايز اجر الشهيد. ان يغفر له عند اول دفقة من دمه. وان
يشفع في سبعين من اصحابه. وان يعافي من عذاب القبر - 00:17:37

عايز الاكل وعارف الاجر ويقاتل من اجل الاجر. والذكر انه بعد ما يموت يقولوا عنه ده كان شهيد ده مات شهيد يريد الزکر ايضا اللي
هي بيقولوها دايما عايز ايه؟ المجد - 00:18:00

يريد ان يتحقق المجد. يريد الخلود يريد ان يكون آقا مة يذكر ويتكلم عنه. والسيرة الحسنة يريد يريد الاجر وايه والذكر فمعناه قال
لا شيئا فما بالك بالذى يقاتل من اجل الذكر - 00:18:15

ولا يبالي بالاجر كما له ضربنا امسلة كتير بقى اللي بيصلی عشان يرتاح ارتاحت ما لکش عند ربنا حاجة بيصوم عشان يخس. خسیت
او ما خسیتش ما لکش عند ربنا حاجة - 00:18:34

هي دي القصد. قل يعني ما ارتاحش يا عم ارتاح واتبسط في الصلاة. لكن ما تصليش ليل راحة. صل ليه؟ لله. انما اصلی لان الله امرني
بذلك بس وبعد كده ارتاح واتبسط وكل حاجة. الشاهد هنا ايه؟ ان بقى اللي بييجي في آقا مسلا بيحفظ القرآن - 00:18:56

عشان يصلني امام غير اللي بيحفظ القرآن ليحصل اقرأ وارتق ورتل اللي بيتعلم العلم او شغال في الدعوة احيانا تكون الامور دي
حظ نفس سأله سبعين من اهل العلم لمازا طلبت العلم - 00:19:20

قال فكلهم قال لنفسي الا واحد قال للعلم وقفنا مع القضية دي قبل كده وقفه طويلة لا داعي لتكلرارها لكن اشارة في قول هشام
الدستوائي والله ما خرجت لطلب العلم لوجه الله - 00:19:42

مرة واحدة فعلق الامام الذهبي بيتكلم عن تواضع ان العلماء دول هشام الدستوائي وغيره كانوا بيقولوا الكلام ده تواضعوا وغمضا
للنفس وذما للنفس وعدم رؤية للنفس وتخلاصا من حظ النفس في العمل - 00:20:03

لكن في الاصل هم سادة المخلصين الشاهد ايه ان الخطأ هنا في مسألة رؤية علل الخدمة في ان هذا الطريق تكثر فيه اشتباه
الدعوى بالحقائق وانت في العبادة وانت في الطاعات - 00:20:34

وانت في طلب العلم وانت في الدعوة وانت في الذكر وانت في قيام الليل وانت في تلاوة القرآن وانت في حفظ القرآن وانت في في
هذه اعمال التي تسير بها الى الله - 00:21:02

تشتبه الدعاوى بالحقائق الم تقرأ قول الله عز وجل قل هل نبنيكم بالاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون الصنع سبحان الله قال الله عز وجل - 00:21:18

واذا قبيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون يقول لك ده انا بصلاح اللي انت بتعمله ده فساد قال لك ده هو ده الاصلاح
بعينه. بس انت مش فاهم. يا ترى مين اللي مش فاهم - 00:21:44

عشان كده قلنا اللي عايز يسيل صحيح الى الله عز وجل ويصل الى ان يرضي الله عنه لابد من بينة لابد من بينة وشاهد افمن
كان على بينة من ربه - 00:21:59

كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم افمن كان على بينة من ربه بينة يبقى عندك بينة تقول اية انا عن حق ما ابقياش انا ادي احنا
ماشيين وخلاص يا عم ما تدققش - 00:22:18

يا عم لا اصل هي القضية ايه؟ يا جنة يا نار يعني صليت الصلاة دي لله رفعت بكل سجدة درجة اربع ركعات في في سجدين بتمن
درجات صليتها رباء حزة نفس في غفلة ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها - 00:22:42

يبقى كتبت في ميزان سيناتك. نزلت تمن دركات يا دي يا دي هو ده الخطر لابد ان تنتبه بالاستقصاء في رؤية علل الخدمة بدأنا في
الكلام عن علل الخدمة وذكرنا ان اول علة من علل الخدمة عدم الاخلاص. اللهم ارزقنا الاخلاص واجعلنا من اهله - 00:23:09
وذكرنا ان الاخلاص تعريفه في الريانية بجملة واحدة. تغميض عين القلب عن الالتفاتات الى سوى الله تعالى لو تكلمنا عن كيف تستطيع
ان تغمض عين قلبك ان تعرف ان لقلبك عين - 00:23:40

دائما نذكر ذلك ان الحياة ان تنفتح في قلبك عين ترى بها انك قائم بين يدي الله تعالى لما ذكرنا آآ دايما البصيرة ان تنفتح في قلبك
عين ترى تميز بها - 00:24:02

بين الحق وما هو احق منه وبين الصواب وما هو اولى منه دي البصيرة وهكذا دوما في قلبك عين ترى بها تميز بها في الاخلاص
تغميض عين القلب عن الالتفاتات الى سوى الله تعالى. كنت لسة باقول لولادي اللي بيصلني امام يا ابني وانت بتصلني امام - 00:24:27
اعلم ان الذي يسمعك هو الله تصوري كده انك انت بتتصلي في صحرا. ما فيش حد وراك ولا حد سامعك الا الله ما اذن الله لشيء اذ انه
نبي حسن الصوت يتلو القرآن. يقرأ القرآن - 00:24:57

يبقى هي دي القضية في الاول وفي الاخر ان ربنا سامعك ويأذن لك فلما تحس ان ربنا سامعك ترى هذه القشعريرة في القلب والجسد
الاخلاص تغميض عين القلب عن الالتفاتات الى سوى الله تعالى. اتنين الجهل والحمق - 00:25:17

وتكلمنا عن الحماقة التي اعيت من يداويها سم انتقلنا الى الاوهام والاماني من علل الخدمة الاوهام والاماني اني ابقي عايش في
الاوهم والدعاوى وذكرنا خطورة الاوهام والاماني سم بدأنا في علاج الاوهام والاماني. ازاي اعالج - 00:25:46
الوهم اللي انا عايش فيه ازاي اعرف الحقيقة والتزم بها من علاج الاوهام والاماني معرفة النفس الاشكال الكبير ان كسيرا من الناس

مش عارف نفسه كويس طب اعرف نفسي ازاي - 00:26:18

ان ابن القيم رحمة الله قال ايه لا ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا من عرف نفسه ووقف بها عند حدها ولم يتعد طوره ولم يقل
هذا لي يبقى لن ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا اللي يعرف نفسه. اعرف نفسي ازاي - 00:26:52

لازم تفهم ان الله جل جلاله حين خلق نفوس البشر لم يخلقهم على هيئة واحدة بنقول دلوقتي ان كل واحد مننا له بصمة نفسية
دوقي بصمة نفسية. زي بصمات الاصابع كده. ما فيش اتنين في العالم بصمات اصابعهم زي بعضها. كذلك ما فيش اتنين - 00:27:19
في العالم نفسهم زي بعضها. الاتنين لهم نفس النفس ربنا جل جلاله خلق الانسان وكنا ناقشنا في حلقة سابقة هل الانسان مبني على
النفس ولا مبني على الكمال؟ مبني على الكمال - 00:27:46

بدليل حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود صل عليه صلى الله عليه وسلم. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او
ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه - 00:28:02

هل ترون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انت تجدعونها. يبقى كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه. كذلك يولد كامل مكمل تماما لكن يبدأ
يدخل عليه النقص بتغيير الفطرة فيولد الانسان وفي قلبه كل المعاني القلبية - 00:28:20
من آتا توحيد الله والاخلاص لله وحب الله وخوف من الله والرجاء في وجه الله. كل ده كامل لكن بعد كده يحصل ايه قلنا كثرة
السحب كلما زاد السحب - 00:28:46

قل الرصيد بيسحب بقى يبدأ ابوه وامه يخوفوه من العون ومن الهو ومن ومن فيقل الخوف من الله وقلنا ان كل معنى من الاخلاق
الحميدة وسط بين خلقين زميمين فالشجاعة - 00:29:03

وسط بين التهور والاندفاع وبين الجبن والخور الكرم وسط بين الاسراف والتبذير والبخل والتقتير وهكذا كل المعاني فكل انسان مننا
جواه المعاني الثلاثة بمعنى ايه كل انسان جواه شجاعة وتهور وجبن - 00:29:30

بس التقسيمة بقى والتوزيعة بقى والرزق ان جواه تهور عشرة في المية وجبن سبعين في المية. يبقى باين الشجاعة كم عشرين في
المية هي كده. التقسيمة تبقى كده جواه تبزير واسراف - 00:30:07

ثلاثين في المية وبخل وتقتيل خمسين في المية او ستين في المية يبقى باقي كرم كم عشرة في المية وهكذا في ارسمنها في كل
الاخلاق ابدأ اعرف نفسك بقى لما نيجي نقيس الشجاعة اللي عندك - 00:30:29

فيك شجاعة كم في المية وجبن كم في المية ؟ ودي ما ينفعش فيها الكلام وانما الصدق مع النفس باسترجاع مواقف الحياة يبقى
انت تقول لي انا عندي تسعين في المية شجاعة - 00:30:53

وما فيش حاجة تاني هتكدب علي انت حر ده مش موضوعي. انت بتحاسب نفسك وبتعرف نفسك لنفسك قلت لكم قبل كده قصة ان
احد الاخوة قال لما انا اكتشفت ان انا ما بخافش من ربنا - 00:31:14

لان كمية الخوف اللي حصلت في قلبي والرعب لما جم خدوني ما حصلتش لربنا قبل كده يبقى انت خوفك من فلان او من كذا
وخوفك من الله الخوف الثاني ده اسمه جبن - 00:31:35

لو ان خوفك من الله استغرق كل طاقة قلبك على الخوف انما خشيت احدا سواك قالوا له انت ما خفتش من الاسد؟ قال لهم لا ليه؟
قال استحييت ان يطلع الله على قلبي فيجده فيه - 00:32:05

خوفا من احد غيرك وابن القيم هنا بيقول ايه؟ ودك من جدلي عقيم لا يفقه احوال القلوب يقول لك هناك خوف طبيعي وهناك خوف
فطري وهناك الخوف من الله هو الخوف من الله. لو امتلا القلب منه لم يخشى الانسان احدا سواه. قال الله عز وجل اخشونهم فالله -
00:32:24

احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين فلا تخشوهم واخشوني لما فر موسى عليه السلام من الحياة لم يقل ربنا عز
وجل ان هذا خوف فطري تبعي ان الانسان يخاف من حية. عصاية بقت حية يخاف. قال ارجع - 00:32:55

انه لا يخاف لدى المسلمين الشاهد هنا انا الكلام اللي بنقوله اللي ما عندوش بصيرة لما يسمع الكلام ده من حد يسمع رد على الكلام ده

من حد تاني يتوه - 00:33:21

لكن اللي عنده بصيرة هيميز بين الحق والباطل يبقى فاهم من اللغو وبين التأصيل الاصول الشاهد ايه هنا؟ ان احنا بنقول ان لازم الانسان يعرف نفسه كل انسان له البصمة النفسية دي - 00:33:39

ده في آآ عشرة في المية شجاعة وخمسة جبن وخمسة وثمانين آآ تهور الى اخره والثاني والثالث في آآ تبادلات وتوافق تبادل وتوافق لا تنتهي في اتنين زي بعض ابدا - 00:33:58

بكل النسب طب النسب دي بيحكمها ايه الفطرة كلما كان الانسان يحتفظ بفطرته اطول فترة ممكنة كلما تمكنت منه هذه الفترة وكلما هوده او نصره او مجسه ابواه كلما تبدلت فطرته - 00:34:18

يبقى الفترة اللي هو مخلوق بها. لو احنا اباب والام ودي النصيحة الحياتية استطاع ان يحافظ على فطرة الولد ما يخوشه من غير الله بس ما تباقاش الجرأة بقلة ادب - 00:34:51

لأ وانما يكون بادب. احنا بنقول حتى الادب في ادب مرضي وفي ادب مرضي الادب الذي امر الله به ورسوله الادب في الشرع له حدود نرجع تاني ان الانسان اللي حافظ - 00:35:10

ابوه حافظ على فطرة البنت ان استطاع ابواه انه هيحافظوا على فطرتها انها تبقى مستحبة ما بتكلمش مع رجاله ما تشوفش رجاله ما تكشفش آآ شعرها قدام حد من الرجال ابدا الى اخره. اللي استطاعوا الحفاظ على فطرتها - 00:35:37

عالفطرة كده تظل تقية اللي بدلوا فطرتها وعرفوها واتكلموا قدامها عن المساواة بين الرجل والمرأة وعادي بدلت الفطرة فضيحة الكفر يبقى نمرة واحد لكي يستطيع الانسان ان يعرف نفسه لابد ان يزن مواقفه - 00:35:56

الشجاعة والجبن والتهور ان يزن مواقفه في الكرم والبخل والاسراف ان يزن مواقفه في الادب وسوء الادب والتجاوز يزن مواقفه في الاحوال كلها وفي الاعمال كلها وفي القدر كلها. ساعتها يقدر الانسان يعرف آآ نفسه. عايزين نقول برضو جنب - 00:36:23

الفطرة نقطة مهمة وخطيرة وهي آآ ان هذه الخلطة او المزيج او التركيبة. عشرة في المية وخمسة وسبعين في المية وعشرين وخمسة وعشرين في المية. هذه التركيبة لا تظن انها ثابتة ما تتغيرش. لا دي تغير - 00:36:49

كتير جدا ممكن كل يوم ممكن كل فترة كل آآ حقبة زمنية فترة الطفولة غير الفتاة غير الشباب غير الكهولة غير الشيخوخة بتتغير بتتغير بصورة مستمرة ما بين فقير وبعدين بقى غني ما كنش معه وبعدين بقى معه ما كنش بيفهم وبعدين فهم - 00:37:12

بتتغير التركيبة دي آآ بصفة مستمرة. ايضا اه لابد من نفهم قضية تعلق الفطرة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه تجد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية - 00:37:37

خيارهم في الاسلام اذا فقم فاللي كان على اصوله وهو في الجاهلية هيفضل برضه على اصوله وفي الاسلام تتفعله اصوله وهو في الاسلام فالذى لا يسعفه خلي بالك من الكلام ده بقى - 00:38:05

فالذى لا يسعفه اساس فطري متين لا يرقى به ايمان مستحدث اللي متربى على الفطرة ابن اصول اتربى على الاصول وكبر على الاصول ونمى على الاصول يرقى بخلاف اللي بدل فطرته. يأتي هنا السؤال بقى. اللي بدل فطرته ممكن يرجعها تاني ممكن - 00:38:27

بس بعد مجاهدات عديدة لها اصول وضوابط وشروط. فهذه الفطرة اللي راحت منه وجاءه امام مستحدث. حاجة بقى جديدة لا ترقى به الى المراتب العالية من الصديقين والمقربين والسابقين وانما - 00:39:03

يبقى العلو عليه صعبا بعض الناس تتلاشى فطرته تماما ويبدا يأسس ايمانيات تأسيس الایمانيات ده في سن كبيرة اللي بدأ في سن العشرين واللي بدأ في سن الثلائين واللي بدأ في سن الأربعين - 00:39:29

واللي بدأ بعد حادسة معينة في حياته اتت به. واللي بدأ بعد الى اخره. غير اللي هو ماشي منذ ولادة في الطريق ده موضوع مختلف ده حاجة وده حاجة عشان كده بنقول عن بعض الناس اللي هو تحاول ترقى به. ترقى بایمانیاته. يا ابني قيام الليل. يا ابني الذكر يا ابني - 00:39:50

تلاوة القرآن يا ابني حفظ القرآن يا ابني الدعاء والتسل ومناجاة الله عز وجل. يا ابني الحال الاحساس المعاني وغمر القلب بها والحياة بها وفهم السجود وتذوق الفرق بين الركوع والسجود والقيام وتذوق - 00:40:16

فرق بين التسبيح والتهليل والاستغفار. المعاني ديت ما بتتقاشر سهلة على اللي ما لو ش اساس فطري متين قديم وانما يبدأ في بببدأ متأخر فده احياناً نقول عنه ايه؟ سقف التزامه واطي. معذرة اسف - 00:40:38

سقف التزامه منخفض عارفين السقف الائتماني نعوز بالله من الربا واهله بس هم مدیننه ائتمان في حدود ميت الف جنيه ما ياخدهن اكتر منهم مسلاً يعني. ها؟ الثاني ائتمانه ميت الف جنيه ميت مليون جنيه - 00:40:59

في فرق بين السقف ده والسفف ده اللي يسحب في حدوده. فكذلك بعض الناس لما ييجي يتباكى اصبر لو نصبر المعاني دي ما بتجيشه في يوم وليلة كل انسان له قدره قدره - 00:41:20

بتتأتيك في المعاني في اوقاتها او واهميتها. ايضاً عايز اقول حاجة مهمة جداً ان في عنصر ثالث مؤثر غير الایمان والفطرة وهو المنح الربانية المنح الربانية المحسنة مسل الالهام صدق الرؤيا - 00:41:36

صحة الفراسة والمحبة والمهابة ا نوع اخر من العطایا الالهیة هذه العطایا الالهیة انما تحصل بفضل بحث من الله وهذه العطایا والمنح الالهیة لا تخضع لقياس لان الایمان سر سر لايدي المؤمن نفسه - 00:42:09

في اي اجزاء ايمانه واخلاقه تكمل الالهیة التي يكرمه الله من اجلها افهم اوی النقطة دي جداً قلت لكم كتير تبقى قاعد كده مسلاً في الحر وانت مفكر ان انت حضرتك بقى طالب علم - 00:42:43

وداعية وحفظ القرآن وما بنتفوتکش مش عارف ايه ويتعمل ويتعمل فنفك نفسك ابو عرام وفجأة واحد قاعد كده جنبيك يقول لك انا شفت النبي امبارح وانت بتبيصوا له كده - 00:43:13

ده عمي ايش عرفه ده بقى بقول لك اه وشافت كذا وعملت كذا انا بقول لكم ابو عظام ده انا بتتكلم عن نفسن قاعد مرة في الحرب واحد جه واحد جنبي واحد من الناس الغلابة قال ايه انت بتبيص له كده من الناس الغلابة اللي - 00:43:36

يعني ايه فلاحي ولا صعيدي كده غلبان فجيينا قعد جنبي واحد قال لي بقول لك ايه؟ قلت له نعم اللي انا بشوفك كتير هنا يا عم بس يقبل ده اللي هيقبل - 00:43:59

وما كان الله ليضيع ايمانكم سبحان الله! جابها منين دي الله ده ده موضوعه زي ما قلت لك ما تاخدهاش بقى ان هو ايه آآ سمعها من حد. لأنّا ده الهم في الموقف ده انه يقول الجملة دي - 00:44:13

مش فالشاهد ايه ان ده بقى يعني بميت الف واحد زبي ده ايه هي دي بقى؟ ده خدتها بايه النقطة المهمة اللي انا قلت لك عليها دي ان القاعدة دي لا تخضع لقياس - 00:44:33

ما لهاش ضوابط وشروط والله يرزق من يشاء. بغير حساب واصلنا بقى قبل كده اصل في بحس واسع وافي هل يعطي الله من لا يستحق؟ قلنا قد يعطي الله من لا يستحق - 00:44:56

ولا حرج على فضل الله ولا ينسى لانه ما يفعل جل جلاله بس هو حكيم. جل جلاله نشهد انه يضع شيء في موضعه. فبنقول ايه؟ يعني مثلاً ايه رأي رجل غصن شوك - 00:45:17

في طريق فقال والله لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذينهم فاحبه الله وغفر له جميل جداً انا هاروح دلوقتي الاقي طوبة في وسط الطريق هركها على جنب. كده ربنا احبني وغفر لي - 00:45:36

مش ايه حد مش ايه حد بغي سقت كلباً فغفر الله لها وادخلها الجنة الموضوع مش موضوع آآ ان ايه حد يعمل دي ياخد دي. لأنّا مش كده بارزاق محسنة - 00:45:57

يعطيها الله عز وجل لمن شاء من عباده ما انتاش عارف بقى اهو انا مش عارف ربنا بيكرمك في ايه؟ عشان ايه؟ فيك حته انكسار ولا فيه صدقة معينة انت بتتعلّمها - 00:46:21

ولا فيه حسنة معينة انت بتتعلّمها ولا فيه قربة معينة انت قايم بها؟ ولا فيه سغرة معينة انت واقف ولا ولا انت مش عارف زي ما

سر الله والله اعلم بایمانكم ربنا جل جلاله هو وحده الذي يعلم الايمان قد تكون قد تكون فيك خصلة لا تأبه لها ان الرجل ليقول الكلمة من رضوان الله في في رواية في الحديث لا يأبه لها - 00:46:55

فيرفعه الله بها درجات ويقول الكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار دركات اه من الموازين ايضا او من ضوابط في قضية معرفة النفس ان مسن الصفات الايجابية فقط اللي هي الكرم والشجاعة والوفاء والصدق والتوكيل واليقين والرضا والاخبات والخشية - 00:47:32

والبيتز والجهاد مش هي دي بس الصفات الايجابية بس هي اللي بتؤثر فللصفات السلبية ايضا تأثير فالمذلوم المتحرك والحزين المنكسر والملهوف المشتاق والتائب التواق والمبتلى الذي يعاني والمحروم الذي يعاني السلب - 00:48:08

كل المعاني دي لها تأثير ايضا في تزكية النفس والوصول الى الله سبحانه وتعالى طيب اذا عرفنا ذلك كيف نبدأ العلاج؟ قلنا واحد معرفة النفس تعرف نقاط قوتك وتعرف نقاط ضعفك - 00:48:45

تعرف عيوبك وتعرف مميزاتك تعرف ايه اللي بيشعجك وينجحك ويوقفك ويوقفك على رجليك وايه اللي بيحبطك ويرجعك لورا اتنين فالرغبة في العلاج ان الانسان يبقى عنده رغبة لهف وتلهف انه عايز يتتعالج من الامراض اللي فيه دي - 00:49:15

قلنا قبل كده حين يرى الله تحرقا قلبك لمعرفة الحق يعرفك الحق وادينا مثال الغلام المثال الثاني اللي كان قريب كان ايه الغلام غلام اصحاب الاخذود لما كان بيروح للساحر يعلمه الكفر - 00:49:51

والراهب يعلمه الايمان فكان قلبه المتحرك عايز يعرف الحق فين فلما شاف الدابة قال ايه ؟ اليوم اعلم كلمة اليوم اعلم بتحرك قلبه لرؤيه لمعرفة الحق. انه عايز يعرف مين اللي على الحق - 00:50:25

لما رينا يرى من قلبك تحرك قلبك الى لمعرفة الحق هيوريك هيرسل لك رسائل تفهمها ان الحق من هنا. بس يرى قلبك يبقى الرغبة في العلاج حين يرى الله رغبتك في التداوي في الشفاء مما انت فيه من تقصير وغفلة ورؤيه نفسك - 00:50:47

واه اه وعدم عزيمة على الخير او ضعف العزيمة وتفلت العزيمة وتفسخ العزيم حين يرى ربك جل جلاله انك تريد علاج هذا وتريد ان تصل الى الخير والصواب والحق. حين يرى قلبك من هذا يدلك على العلاج ايه؟ والشفاء كيف يكون - 00:51:09

نمرة ثلاثة القدرة على التغيير كتير جدا قلت لكم جملة يعني نقدر نعمل من الفسيخ شربات والاجابة؟ اه نقدر الانسان اللي مضيع بقى له عشرين سنة تلاتين سنة اربعين سنة خمسين سنة مضيع - 00:51:28

هيبدأ النهاردة ممكناً جداً ممكناً الصحابة بعضهم اسلم وعنه ستين سنة متغير لذلك ما تجييش النهاردة تقول الله! هو ده ممكن! وهننهرد بعد كل العمر ده! انا بقى لي ستين سنة جاي النهاردة! ايوة ممكناً تتغير - 00:51:51

بس لازم يكون انت عندك الاتنين دول الرغبة في التغيير اتنين القدرة على التغيير. القدرة على التغيير نمرة اربعة كانت واحد اعرف نفسك يعرف نقاط ضعفك ونقاط قوتك اعرف عيوبك ومزاياك - 00:52:13

اعرف نفسك وما تعرفش نفسك بالكلام وتخادع نفسك وتعيش الاوهام وتدعي وانما اعرف نفسك بالمواقف. في الموقف الفلاني كنت جبان ولا شجاع ولا متهوف؟ الموقف الفلاني كنت تقي ولا منافق ولا خاين - 00:52:34

الموقف الفلاني كنت كريم ولا مبذر ومسرف ولا بخييل بالمواقف اعرف نفسك اتنين الرغبة في العلاج ثلاثة القدرة على التغيير اربعة الذل والانكسار للعزيز الجبار واظهار ذلك في اعمال تترك اثرها على النفس - 00:52:59

ابن الجوزي بيقول ايه؟ ما امكناك فان اللطف مع الضعف اكسر هذا كلام صحيح اصله في القرآن ولقد نصركم الله ببدر وانتم ازلة كلما اظهرت ضعفك وفدرك وفاقتكم واحتياجك وذلك - 00:53:34

كلما امكنا الله بمدد القوة والعزوة من عندك لكن اللي شايف نفسه وبيتقاوى على الله لا انا اقدر وكل حدا انا اقدر اعملها بنفسي انا مش ضعيف ما فيش حاجة تقدر تغيرني ولا تفبني - 00:54:15

يا مسكين وهنا قلنا شرط مهم قوي اظهار الذل في اعمال تترك اثرها على النفس شف تقدر تنزل نفسك لله ازاي عارف احياناً بتبقى ايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:39

سلامة اقسم عليها ما نقص مال من صدقة وما زلم عبد زلاما فصبر عليها الا زاده الله بها عزا احيانا اخوك شقيقك هو اخوك في الله
يظلمك يؤزيك ويخونك ويضرك - 00:55:08

وانت تقدر ترد الالم بعشرة ولكن انا مسامح وانا عارف ان دي صعبة على نفسي جدا لانه في مناولة ايدي اقدر اجييه من قفاه. بس انا
واما اسامحه بيضغط وتطاول اكتر - 00:55:41

ويقول علي شف لو يقدر كان عملي وانا برضو اهي دي اظهار الذل لله لما اقول لربنا من قلبي ويرى ربنا صدقى يا رب ده عشانك انت
بس لاجلك انت بس - 00:56:14

ارجوك ان تنسى وعديها. هزا ذل من اصعب انواع الذل اللي مبينها لربنا قبل كده كتير ادخل امسح الحمامات بتاع المسجد ولا
اعمل مش عارف ايه فقير واقعد جنبيه على الرصيف ولا البسلة الجلدية مش مكوية ولا حاجات كتير - 00:56:39

مظاهر انك انت تبين ذلك وخضوعك وانكسارك لله عز وجل. انك تمرض يومين ثلاثة اسابيعين ثلاثة وما تاخدش علاج وتفضل تعاني
بعد ما ربنا يكشف البلاء كل دي انواع ذل اه بس من اشدها - 00:56:59

ان تقوم بحق الله في المؤمنين ازلة على المؤمنين آآ واحضر لهم الاب والام جناح الذل من الرحمة نمرة اتنين
سوء الظن بالنفس واعتقاد انها لا تستحق - 00:57:14

ومجاهدة الوهم ان الانسان ما يعجبش بنفسه ولا يرضي عنها والله در ابي مدین اذ يقول ومتى رضيت نفسك لله ومتى رضيت نفسك
وعملك لله اعلم انه غير راض عنك - 00:57:42

قال الله المتر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اسماء
مبينا يبقى اللي يذكر نفسه بيفترى على الله الكذب - 00:58:17

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى او عى تقول ابدا انا انا دي الامنية الشاخصة مصيبة كبرى انك تعجب بنفسك او عملك انس دوما
الفضل الى الله. احنا قلنا ان ده الوفاء - 00:58:47

انسب دوما الفضل الى الله ان ربنا اللي اعانك وففك وقدرك وفهمك وسدرك وانت لا تدري هل قبل بعد كل هذا ام لا سوء الظن
بالنفس تاني هاكرر الورقة المهمة - 00:59:13

اللي باكدر عليها عشان ما حدش يروح يقول انا بقى مشرك انا بقى منافق انا بقى مراي انا بقى مش نافع لزمنته ايه العمل خلاص يا عم
ينبغي على المرء ان يكون في التهمة لنفسه معتدلا - 00:59:37

وفي حسن الظن بها مقتضاها. فانه ان تجاوز مقدار الحق في التهمة لنفسه زلمها. فاودعها ذلة وان تجاوز الحق في مقدار الظن في
مقدار حسن الظن بها امنها. فاودعها تهاون الامنين - 00:59:55

لكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكن وهن مقدار من الجهل يبقى لا تزل نفسك وتقول انا مش نافع ولا ترفع
نفسك وتقول انا والي من اولياء الله الصالحين - 01:00:15

وانما لما تشواف نفسك بتطاول اخرسي انت مين محمد بن واسع لما اتاه الموت فقال له ابنته ابشر يا ابتي فقال لا كسر الله من امثال
ابيك في امة محمد - 01:00:33

محمد ابن واسع بيقول له ايه؟ لا كثر الله من امثال ابيك في امة محمد. قال ولم يا ابتي قال يابني ابني لم ارضي نفسي لله طرفة
عين فكيف ارضاه لامة محمد - 01:00:54

صلى الله عليه وسلم بقى بعض عناصر اخرى نوجلها الى اللقاء القادم. احبكم في الله. واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيم - 01:01:12